Remove Watermark Wondershare PDFelement



# أهم المعوقات التي ادت الى سقوط حكومة ليون بلوم الأولى ١٩٣٧

أ.د. حسين محسن هاشم الباحث : أزهر كاظم حسن
كلية التربية / جامعة القادسية
azher.kadhim77@gmail.com Husseinmh2222@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٥/٢٠
تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٦/٢٥

**الخلاصة:**

شهدت فرنسا بعد الانتخابات التشريعية في نيسان – آيار ١٩٣٦ فوز تحالف الجبهة الشعبية الذي يضم طيفٌ واسع من أحزاب اليسار الفرنسي بأغلبية المقاعد داخل مجلس النواب ما أعطاه الحق في تشكيل الحكومة . وتمكن هذا التحالف من تشكيل أول حكومة ائتلافية برئاسة زعيم الحزب الاشتراكي اليهودي ليون بلوم بصفته زعيم اكبر حزب حائز على اغلبية المقاعد داخل هذا التحالف مما ولد موجة من الرفض داخل الاوساط اليمينية . طبقت هذه الحكومة برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً سعت من خلالها الى تحسين الاوضاع المعيشية لفئات مهمة من المجتمع الفرنسي كفئة العمال وفئة المزارعين . والتي تضررت بفعل إنعكاسات الأزمة الاقتصادية التي شهدتها فرنسا والعالم بالاضافة الى التغلب على الصعوبات المالية التي تسببت بسقوط العديد من الحكومات التي سبقت تولي ليون بلوم السلطة ، والوقوف بوجه الحركات الفاشية التي أخذت تظهر داخل المجتمع الفرنسي بسبب الصعوبات الاقتصادية . إن تطبيق برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً يمس بمصالح النظام الرأسمالي القائم في فرنسا ويضر بفئات اخرى من المجتمع كفئة الطبقى الوسطى ولد العديد من العقبات امام هذه الحكومة تظافرت فيما بينها وكملت بعضها البعض وأدت في نهاية المطاف الى سقوطها . يسلط هذا البحث الضوء على أهم المعوقات التي واجهت حكومة ليون بلوم الأولى والدور الذي مارسته صحافة اليمين في محاربة هذه الحكومة بالاضافة الى دور المنظمات الفاشية الفرنسية والمشاكل الاقتصادية المتراكمة من الحكومات السابقة التي ولدت بدورها مشاكل اجتماعية إنعكست على الجانب السياسي مما ادى الى تصدع التحالف الداعم للحكومة مما تسبب في سقوطها في ٢٢/حزيران / ١٩٣٧ .

الكلمات المفتاحية : حكومة ليون بلوم الأولى ، سقوط حكومة ليون بلوم ، الأوضاع السياسية في فرنسا

Remove Watermark Wondershare PDFelement



# The most important obstacles that led to the fall of the first Leon Blum government, 1937

Prof. Hussein Muhsin Hashim ALQasear Azhar Kadhim Hasan
College of Arts / University of Al-Qadisiyah

Husseinmh2222@gmail.com azher.kadhim77@gmail.com

Date received: 20/5/2020
Acceptance date: 25/6/2020

**Abstract**

After the legislative elections in April-May 1936, France had witnessed the victory of the Popular Front Alliance, which includes a wide group of French left parties, with a majority of seats in the House of Representatives, which gave it the right to form a government. This alliance managed to form the first coalition government headed by the leader of the Jewish Socialist Party, Leon Blum, as the leader of the largest party with a majority of seats in this alliance, which generated a wave of rejection within the right-wing circles. This government implemented an economic and social program through which it sought to improve the living conditions of important groups of French society, such as workers and farmers. That was affected by the repercussions of the economic crisis witnessed by France and the world, in addition to overcoming the financial difficulties that caused the fall of many governments that preceded Lyon Bloom's assumption of power, and to stand up to the fascist movements that appeared within French society due to economic difficulties. The implementation of an economic and social program that affects the interests of the existing capitalist system in France and harms other classes of society such as the middle class generated many obstacles in front of this government that came together, complemented each other and eventually led to its downfall. This research sheds light on the most important obstacles that faced the first government of Lyon Blum and the role played by the right press in fighting this government in addition to the role of French fascist organizations and the accumulated economic problems from previous governments that in turn generated social problems that were reflected on the political side, which led to the cracking of the coalition supporting the government Which caused her to fall on June 22/1937.

Key words: the first government of Lyon Blum, the fall of the Lyon Blum government, the political situation in France

Remove Watermark Wondershare PDFelement



## المقدمة

شهدت فرنسا في مدة بين الحربين احداثاً تضعها في مصاف الدول الكبرى المجددة سياسياً واقتصادياً ، يتماشى مع مستوى التحديات التي طرأت في تلك المدة ، إذ كان عليها التعامل مع ظروف مستجدة بعضها افرزتها الحرب العالمية الاولى والبعض الآخر افرزتها التطورات التي شهدها العالم بعد زوال او انحسار ظروف تلك الحرب ، وتبعاً لذلك شهدت ظهور انظمة جديدة بإدارة رجال وساسة معاصرين ومنهم ليون بلوم **Léon Blum** بصفة اشتراكي يقود حكومة لأول مرة في فرنسا بعد فشل النظام الرأسمالي القديم في معالجة أثار الازمة الاقتصادية في فرنسا، أراد كسابقية التغلب على الازمات الاقتصادية الكبيرة التي عصفت في البلاد والتي ولدّت حالة من عدم الاستقرار السياسي والتبدل السريع للحكومات في مدة ما بين الحربين ونجح في إقرار العديد من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي شملت فئات من الشعب الفرنسي أهما فئة العمال وفئة المزارعين ، ولكن تلك الاصلاحات والنهج الذي اتبعه ولد له الكثير من العقبات والمشاكل التي تظافرت وكملت بعضها البعض الآخر وأدت الى سقوط حكومته الأولى في حزيران ١٩٣٧ ، تأتي اهمية البحث الذي يسلط الضوء على دور صحافة وإعلام اليمين وكذلك دور المنظمات الفاشية الفرنسية وأهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تسببت في أفشال هذه التجربه وادت الى سقوط حكومة ليون بلوم الأولى .

أهم المعوقات التي أدت الى سقوط حكومة ليون بلوم الأولى ١٩٣٧

١- صحافة وإعلام أحزاب اليمين Right-wing press and media

ظلت الصحافة اليمينية على ديدنها في محاربة تحالف الجبهة الشعبية ، وزادت من حملاتها المعادية في حزيران عام ١٩٣٦ بعد تشكيل حكومة الجبهة الشعبية برئاسة بلوم ، إذ كان رئيس الحكومة وكادره الوزاري هدفاً لهجوم تلك الصحافة ، وتصدرت صحيفة لاكشن فرنسيس ذلك الهجوم ونشرت العديد من المقالات التي تهاجم الحكومة [١] ، وتناوب على تلك المقالات صحفيان هما تشارلز موريس Charles Mourras وليون داوديت Léon Daudet [٢] . وأكد الأخير في مقال نشره في لاكشن فرانسيس أن نظام الجمهورية في فرنسا هو سبب مجيء حكومة أصول رئيسها من خارج هذا البلد [٣] واضاف :(( أن تولي يهودي السلطة في فرنسا غريب تماماً على عاداتنا وفهمنا وشعورنا)) [٤] . كما تبنت صحف أخرى ذات النهج في مهاجمة رئيس الحكومة ، منها صحيفة غرينجر الأسبوعية Gringoire وصحفيها هنري برادو Hennri Béraud [٥] ، الذي وصف تولي بلوم رئاسة الحكومة بقوله: ((أنه الطوفان الهائل من الخرق المشرقية والعقائد الغريبة والمتأمرون الغامضون ومهربو الأسلحة والجواسيس وتجار النساء والمرابون ورجال العصابات))[٦] . كما وجهت الصحيفة اتهاماً لبلوم بأن فريق حكومته ضم العديد من الشخصيات ذات الاصول اليهودية ، كمدير مكتبه اندريه بلوميل والأمين العام للحكومة جول موتش ، وغيرهم الكثير من الوزراء وكلاء الوزارت [٧].

تجاوزت حملة الصحافة اليمنية رئيس الحكومة لتطال عدداً من وزرائهِ ، فأتهم الصحفي هنري كيريليس Henride Kérillis في مجلة غرينجر وزير الطيران بيركوت Pierre Cot [٨] بالخيانة لمصلحة الاتحاد السوفيتي وانه حاول إيصال معلومات عن سلاح الطيران الفرنسي لهم ، ثم أطلقت لاكشن فرانسيس حملة عنيفة ضد وزير الداخلية روجر سالينجرو Roger Salengro [٩] في ١٤/ تموز / ١٩٣٦ ، متهمةً إياه بالخيانة والهروب أثناء الحرب العالمية الأولى [١٠] [١١]، وانه نقل معلومات للعدو ، وعززت ادعائاتها باستدعاء شهادات مزورة لقدامى المحاربين ، وأدعت أنه حكم عليه بالإعدام غيابياً ، وزاد هنري برادو من شدة الهجمة ضد هذا الوزير في مقال نشره في ٦/ تشرين الثاني/ ١٩٣٦ ، وجاء على شكل رسالة موجهة إلى رئيس الجمهورية ، مطالباً إياه بالتدخل وإبعاد الوزير عن الحكومة ، باعتباره هارباً من ساحة المعركة ومتعاوناً مع العدو ، ولا يمكن إدخال اسم خائن ومتخاذل في الحرب العظمى في سجل وزراء الجمهورية الفرنسية [١٢] .

Remove Watermark Wondershare PDFelement



واجه بلوم الهجمات الموجهة نحو وزير داخليته ، التي تهدف إلى زعزعة استقرار الحكومة ، بتشكيل لجنة برئاسة الجنرال موريس جميلين Gamelin [١٣] رئيس أركان الجيش وعضوية نائبين برلمانيين للتحقيق في هذه الادعاءات ، وخلصت نتائج تلك اللجنة إلى تبرئة الوزير سالينجرو ، واثبتت ولاءه لفرنسا في وقت السلم والحرب [١٤] . في الشأن نفسه عقد مجلس النواب جلسة في ١٣/ تشرين الثاني/ ١٩٣٦ بطلب من نواب اليمين لإستجواب الوزير ، وقدموا لائحة اتهام ليتسنى للمجلس نزع الثقة عنه ، وحضر بلوم تلك الجلسة لبيان الحقائق وإدانة حملة التشهير والقذف ، وعند استجواب نائب اليمين هنري بيكوارت Hennri Becquart لرئيس مجلس الوزراء حول حقيقة ما نسب لوزير الداخلية ، أثبت بلوم عدم صحة الاتهامات ، وادان الحملة والمناورات السياسية التي تدافع بحسب ادعائه عن الشرف الوطني ، ورد على النائب المستجوب بقوله :((أنك تسعى اليوم إلى إهانة رجل سواء أعجبك هذا أم لا ، يمثل الأمة الفرنسية ، ما زلنا وطنيين عظماء ولا يهم أن العار يسود سمعة فرنسا إذا كان شرف الخصم مدنساً ، وأطلب منك التفكير لأن هناك رجلاً في هذه القضية له قلب ومشاعر وهو زميلك في العمل السياسي ، هذا الرجل تعرض منذ أسابيع للتعذيب المروع وأنا أعي ذلك))[١٥] . وعلى وقع هذه الكلمات وعدم كفاية ادلة الاتهام صوت البرلمان بتجديد الثقة بالوزير ، رافضاً الاتهامات الموجهة اليه وجاءت نتيجة التصويت ٤٢١ نائباً مقابل ٦٣ نائباً فقط يؤيدون نزع الثقة عنه[١٦] [١٧] .

ونتيجة لتلك الحملة الصحفية والبرلمانية وضع روجر سالينجرو حداً لحياته في ١٧/ تشرين الثاني١٩٣٦[١٨] بعد أربعة أيام من تصويت مجلس النواب على تبرئته من التهم الموجهة إليه ، وانتحر تاركاً وصية كتبها لبلوم جاء فيها ((لقد ناضلتَ الى جانبي ببسالة ، أني مرهق ، إذا لم ينجحوا في ادعاءاتهم لي بالخيانة فسوف يتحملون على الأقل مسؤولية موتي لأني لست خائناً ، كان حزبي حياتي وفرحي أذكرني لأصدقائنا))[١٩] . وعلى الرغم من انتحار الوزير لم تتوقف صحف اليمين هجماتها ضد بلوم وحكومته وأحزاب الجبهة الشعبية الداعمة له ، فشنت صحف اليمين حملة أخرى ، وهي إتهام بلوم بأنه المسؤول عن موت وزيره ، وأخذت صحف لاكشن فرانسيس وايكو دي باريس هذه المهمة على عاتقها[٢٠] .

لم تقتصر هجمات الصحافة اليمينية على رئيس الحكومة ووزرائه وانما تعدت ذلك موجهة حملاتها بأتجاه الأحزاب المنضوية في الجبهة الشعبية فأختارت الشيوعيين هدفاً لها [٢١]، فكتبت الصحافة اليمينية أن حركة الإضرابات العمالية التي قامت في أيار ١٩٣٦ هي من تدبير الشيوعيين ، وأنهم على استعداد لتجاوز شركائهم في الجبهة الشعبية ، والاعداد لثورة مشابهة للثورة الروسية لعام ١٩١٧، وقادت هذه الحملة صحيفة لاكشن فرانسيس ومحررها بيير دومنيك Pierre Dominque [٢٢] ، التي أطلقت حملة واسعة مناهضة للشيوعية ، والهدف منها التشكيك في مصداقية الجبهة الشعبية ومن ثم اسقاط حكومة بلوم [٢٣].

نشر جاك باردو وهو رجل أعمال ودعاية يمينية كتيباً بعنوان السوفيتية في فرنسا Lessoviete contrela France ، واصفاً فيه سلسلة الأحداث التي نظمها الحزب الشيوعي الفرنسي بالتعاون مع الأممية الثالثة وبعض الماركسيين والثوريين من اليهود الألمان الذين طردهم هتلر ، منها أحداث الإضرابات التي بدأت في آيار ١٩٣٦ ، التي وصفها بأنها مشابهة لثورة أكتوبر في روسيا التي أراد من خلالها السيطرة على السلطة ، لكن التراجع جاء بأمر من موسكو ، لأنها حكمت أن الوضع لم يحن بعد[٢٤]

سببت تلك الحملة ضد الحزب الشيوعي خوفاً واسعاً في الرأي العام الفرنسي ، بأن الجبهة الشعبية تمهد الى تأسيس حكومة في فرنسا مشابهة لحكومة روسيا وان الاضطرابات الاجتماعية كانت مقدمة لهذا الأمر، وإن اعتدال نهج

Remove Watermark Wondershare PDFelement



بلوم ، وعدم ميله لإستخدام القوة ضد العمال المضربين يشجع الأعمال الجريئة للثوار ، ودعت إلى وجود معارضة قوية لهذا الاتجاه ، وكان لهذا التشهير بالشيوعية انعكاسٌ على تطرف طيف واسع من الرأي العام الفرنسي [٢٥] .

٢- دور المنظمات الفاشية الفرنسية The Role of French Fascist Organizations

أدى قرار حكومة بلوم في حزيران ١٩٣٦ بحل المنظمات الفاشية المشاركة في اضطرابات ٦ شباط من العام نفسه [٢٦]، الى دخولها العمل السياسي تحت مسميات أحزاب جديدة بعد اعادة هيكلة نفسها مع الحفاظ على مسارها اليميني المتطرف ، وحصلت على دعم طيف واسع من نواب اليمين وفي مقدمتهم جان بير نيجاري Jean bari négaray [٢٧] الذي أكد ((أن اعضاء منظمة كروا دي فو Croix de Feu [٢٨] والمتطوعين والوطنيين سيظلون في مناصبهم أقوى وأكثر انضباطاً من أي وقت مضى ، وإذا أصبح خطر السوفيتية أكثر وضوحاً فسوف ينهضون ، وهم حاجز لا يمكن اختراقه وقائدهم هو الذي سوف ينطق بصوت عالٍ فرنسا للفرنسيين))[٢٩] . ومن مصاديق ما سبق أدى حل جمعية كروادي فو إلى تحولها إلى حزب سياسي باسم الحزب الاجتماعي الفرنسي Parti Social Français [٣٠] ، بزعامة العقيد دي لاروك، واصبح حزباً يمينياً كبيراً ، ودعا زعيم الحزب إلى إنشاء نظام سياسي قوي في فرنسا ، واستقبل الحزب الجديد مئات الآلاف من الأعضاء الذين يؤمنون بالتغيير ، ويظهرون أنفسهم بأنهم معارضين للحزب الشيوعي وحكومة الجبهة الشعبية[٣١] ، كما تأسس حزب يميني آخر ، هو حزب الشعب الفرنسي Parti Populaire Français[٣٢] بزعامة جاك دوريو Jacques Doriot [٣٣] ، بعد استبعاده من الحزب الشيوعي عام ١٩٣٤ ، وأصبح من أشد المعادين للشيوعية ، اذ ندد بأستغلال العمال في الاتحاد السوفيتي وتحويل الأممية الشيوعية إلى هيئة وطنية سوفيتية ، وأراد جعل حزب الشعب حزباً وطنياً واجتماعياً مصمماً على محاربة النفوذ الشيوعي في فرنسا والذي يخاطر- بحسب زعمه - بجر البلد إلى حرب داخلية ، كما عارض التحالف الفرنسي - السوفيتي [٣٤] ، والاضرابات العمالية في آيار ١٩٣٦ ، وقد نجح جاك دوريو في اجتذاب إعداد كبيرة من الشيوعيين حوله ومن العمال والشباب من الطبقة الوسطى، واستطاع إنشاء تجمع للاحزاب اليمينة المتطرفة ، وجعل هدفه محاربة الحزب الشيوعي الفرنسي ، والإطاحة بحكومة الجبهة الشعبية[٣٥] .

استطاعت تلك الأحزاب ضم فئات واسعة من الشعب الفرنسي وأصبحت قادرة على تنظيم تظاهرات كبيرة ، وفرضت على بلوم تهديداً داخلياً دائماً بزعزعة الاستقرار الداخلي في البلاد ، ونتيجة لذلك تزايد مناخ التوتر والكراهية ومعاداة اليهود ، وهذا ما وقع في مدينة كليشي Clichy في ١٦/ أذار/ ١٩٣٧ ، عندما عقد اجتماع للحزب الاجتماعي الفرنسي ، مما ازعج قوى اليسار التي قامت بتظاهرة استنكار لعقد مثل هذه الأجتماعات ، وعلى عدم قدرة الحكومة على منع ظهور المجموعات الفاشية ولو تحت مسمى الاحزاب ، فجابهت الشرطة التظاهرة اليسارية ، وأدى الاصطدام إلى وقوع ستة ضحايا ومئتي جريح ، فهرع وزير الداخلية ماركس دورمي Marx Dormoy [٣٦] واندريه بلوميل مدير مكتب رئيس الوزراء ، في محاولة لإعادة الأمور إلى نصابها ، وخلال تواجد بلوميل هناك أصيب بعيارين ناريين نقل على اثرهما إلى المستشفى ، فسارع بلوم الذي كان يحضر عرضاً في الأوبرا إلى المستشفى للوقوف على حال مدير مكتبه وسط نقمة اليسار الممثل بالشيوعيين على مقتل رفاقهم[٣٧] ، ما جعل بلوم يفكر في تقديم استقالته لكن الجهود التي بذلها بعض الوزراء جعلت بلوم يتراجع عن قراره ويقرر الاستمرار في منصبه [٣٨].

اعقب حادث كليشي ظهور تيارين هما تيار معادات الفاشية الذي يرى أن هناك انقلاباً فاشياً سيحصل بالقوة ، وتيار معادٍ للشيوعية الذي أبدى مخاوف من مؤامرة شيوعية للوصول إلى السلطة ، وهدد هذا الانقسام بحرب أهلية وإضعاف الوحدة الوطنية[٣٩] .

Remove Watermark Wondershare PDFelement



٣- المشاكل الاقتصادية Economic problems

عاشت فرنسا ضعفاً مالياً مقلقاً عند وصول بلوم إلى السلطة ، فالعجز بالميزانية متراكم من الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٣٠ ، بسبب انخفاض عائدات الضرائب والأزمة الاقتصادية التي تمر بالعالم ، كما تراجعت احتياطات الذهب في مصرف فرنسا تراجعاً كبيراً من ما قيمتهُ ٨٢ مليار فرنك في عام ١٩٣٤ إلى ٥٥ مليار فرنك في حزيران ١٩٣٦ [٤٠] ، وتسارع تهريب رؤوس الأموال الى الخارج بين آذار وآيار ١٩٣٦ ، بسبب تصاعد حظوظ الجهة الشعبية بالفوز بالانتخابات التشريعية لعام ١٩٣٦[٤١] ، ووعود حكومة بلوم بعدم تخفيض قيمة الفرنك والحفاظ على قيمته الحالية[٤٢]

اعتمد بلوم على سياسية اقتصادية قائمة على مبدأ التحفيز الاقتصادي بمعنى زيادة الأنشطة الأقتصادية في كافة المجالات ، عبر دعم ذوي الدخول المخفضة كالعمال بزيادة أجورهم ، وتقليل ساعات عملهم ، لإفساح المجال للعمال العاطلين بالحصول على فرص عمل وبهذا يقلل من البطالة ، ومن خلال رفع الأجور ستزداد القوة الشرائية لهولاء العمال وكذلك المزارعون الذين سبق ورفع اسعار شراء منتجاتهم ، وبذلك يكون غالبية الشعب ذوي قدرة على الشراء فضلاً عن إنه قرر إلغاء الخصومات المفروضة على رواتب المتقاعدين ، وبهذا يكون قد خلق مستوى معاشي عالياً يعكس حالة الانتعاش الاقتصادي وهو الامر الذي يريده [٤٣] ، بشأن منفصل سيؤدي الانتعاش الاقتصادي الى زيادة الضرائب والرسوم الحكومية ، مما يعني رفد خزينة الدولة بالاموال اللازمة لتغطية نفقاتها ، كما يؤدي الى وفرة مالية تعزز وجود المصارف الفرنسية وازدهار استثماراتها المالية ، ومن ثَمَّ تأتي نتيجة ايجابية حرص بلوم على تحقيقها وهي القضاء على ظاهرة تهريب العملة من فرنسا ، وأستقرار الاستثمار في الداخل الفرنسي ، وهذا يؤدي الى العودة الى الدائرة الأولى ضمن هذه المعادلة وهي تحقيق مبدأ التحفيز ضمن دائرة اقتصادية يفضي بعضها الى بعض [٤٤] وكما مبين في المخطط الاتي [٤٥]:

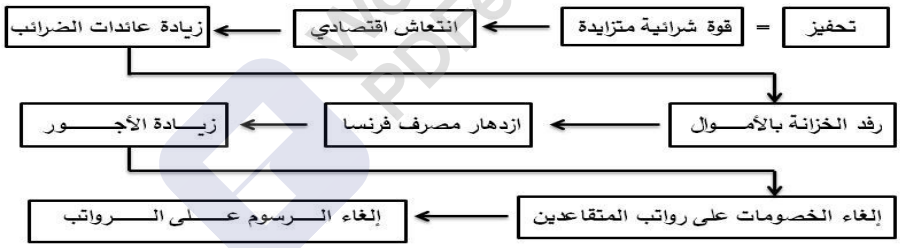


أدت التدابير الحكومية لصالح الطبقة العاملة كتقليص عدد ساعات العمل الاسبوعي والاضرابات العمالية التي عمت البلاد في المدة من آيار الى حزيران ١٩٣٦ إلى تراجع الإنتاج في كثير من المصانع الفرنسية الى ٨١% في آيلول ١٩٣٦ عما كان عليه الانتاج قبل وصول بلوم الى رئاسة الحكومة ، مما أدى إلى الاعتماد على أستيراد النقص الحاصل في السلع من خارج فرنسا ، ما ادى الى حدوث خلل في الميزان التجاري الفرنسي بسبب زياده الواردات ، كما زاد من تهريب رؤوس الأموال الى خارج فرنسا في غياب أي رقابة صارمة على سوق العملة ، وازداد معه انخفاض احتياطي الذهب في مصرف فرنسا ، وكان لزيادة الأجور ، وهبوط وركود الإنتاج ، دور في زيادة تكلفة المعيشة بسبب ارتفاع اسعار السلع ، مما قلل من مزايا زيادة الأجور التي اقرتها الحكومة في حزيران ١٩٣٦[٤٦] ، ولم يستفد العمال من زيادة الاجور التي لم يمضِ عليها وقت طويل والتي ضاعت في خضم ارتفاع الأسعار ولم تفلح الحكومة في الحد من هذا الارتفاع واتجه العمال إلى البحث عن أعمال ثانوية لزيادة مداخيلهم[٤٧].

قدم الخبراء الاقتصاديون لبلوم بعض المقترحات التي من شأنها تحسين الوضع المالي ، منها خفض قيمة الفرنك مقابل الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني والذي سيقلل بشكل إيجابي الفجوة الموجودة بين أسعار السوق

Remove Watermark Wondershare PDFelement



الفرنسية والأسواق العالمية ، ويوفر للخزانة أكثر من ١٧ مليار فرنك نتيجة لخفض قيمة الفرنك عن قيمته المرتفعة السابقة مقارنة بالدولار والجنية الاسترليني ، والاقتراح الثاني فرض حظر على شراء العملات الأجنبية ، لكن بلوم رفض اقتراح خفض قيمة الفرنك ، على أمل استعادة الانتعاش الاقتصادي وعودة المستثمرين ، والذي كان من شأنه أن يسمح له بعدم تخفيض قيمة الفرنك ، وأراد استغلال هذه الفرصة إلى النهاية بالرغم من الوعود الامريكية له بإمكانية تخفيض قيمة الفرنك دون ترك اثار سلبية على الاقتصاد الفرنسي ، بعد ارسال مبعوث الى واشنطن للتباحث في هذا الشأن[٤٨] [٤٩] . وأمتنع أيضاً عن قبول قرار حظر شراء العملات الأجنبية ، لأنه لا يريد إثارة المعارضة الراديكالية الاشتراكية التي تؤمن بحرية التعاملات المالية ، بالإضافة إلى عدم موافقة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ،لانها ستسبب لها بعض الأضرار المالية وعلل ذلك بقوله : (( أن مراقبة النقد الأجنبي كانت ستزيد في عزلنا وفصلنا عن الأمم الديمقراطية العظيمة ، وحتى لو طبقت هذه الرقابة على النقد الأجنبي كانت بمثابة وضع مصيدة الفئران بعد هروب الجرذ)) [٥٠]، وللتوفيق بين الدوائر المالية والتعامل مع الديمقراطيات البريطانية والأمريكية ، لم يتم فرض الرقابة على النقد الاجنبي[٥١] .

قررت الحكومة في ١٩/ آيلول ١٩٣٦ ، نشر ميزانية الدفاع والشروع ببرنامج تسليح ضخم بعد الاجتياح الالماني لمنطقة الراين المنزوعة السلاح في ٧ اذار ١٩٣٦[٥٢] ، تدفع نصفها من الخزينة ، والنصف الآخر يعتمد على القروض الخارجية ، ففرض عبئاً إضافياً على الخزانة مما جعل الحكومة تفكر في تخفيض قيمة الفرنك ، لتفادي الإنخفاض الخطير في احتياطي الذهب ، ومع تزايد الصعوبات المالية التي واجهت الحكومة وافق بلوم على اجراء تخفيض قيمة الفرنك ، وتمهيداً لهذا الاجراء أجريت مباحثات مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية التي خفضت عملتها ، نتج عنها التوصل إلى اتفاق مالي في ٢٥/ آيلول/ ١٩٣٦ ، تعهدت فيه الدول الثلاث بضمان استقرار عملاتها ، وتقبل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تخفيض قيمة الفرنك الفرنسي واعلنت الدول الثلاث أنها ستعمل معاً لحماية السلام وتأسيس نظام من العلاقات الدولية ، واتباع سياسة تؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة للأفراد[٥٣] ، وخفضت قيمة الفرنك بنسبة ٢٥ – ٣٥% من قيمته السابقة مقارنة بالدولار الامريكي الذي كان يساوي ١٥ فرنكاً قبل التخفيض ، وبعد التخفيض أصبح يساوي ١٩ فرنكاً[٥٤].

جلب تخفيض قيمة الفرنك نفعاً جيداً للاقتصاد الفرنسي ، إذ وفر مبلغ ١٧ مليار فرنك للخزينة ، جراء تخفيض قيمة الفرنك عن قيمته السابقة والمرتفعة مقارنة مع الدولار والجنية الاسترليني، بالإضافة إلى ظهور مرحلة أنتعاش اقتصادي من تشرين الأول ١٩٣٦ إلى آذار ١٩٣٧ ، لاسيما في النشاط الصناعي ، لكن عجز الميزانية بقى بسبب زيادة الواردات والإنفاق الحكومي الكبير جداً والتي قدرها وزير المالية فنسنت أوريول Vincent Auriol [٥٥] حتى نهاية العام بـــ ٥٥ مليار فرنك[٥٦] .

كانت مشكلة تهريب رؤوس الأموال ، وخصوصاً الفرنك إلى الخارج مشكلة تهدد الاقتصاد الفرنسي ، اذ بدأت هذه المشكلة قبل ثلاث سنوات مع تصاعد الاضطرابات السياسية ، بالإضافة إلى اثار الأزمة الاقتصادية ، وتصاعد التوترات على الساحة الدولية ، والشيء الأكثر أهمية هو وجود بيئة استثمارية آمنة لها جاذبية كبرى في سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية ، فقام الكثير من الفرنسيين بتحويل اموالهم بشراء الذهب والاوراق النقدية الاجنبية لتفادي اي اضطراب قد يحدث في فرنسا ، وقدر وزير المالية اوريول قيمة الأموال الخارجة من فرنسا منذ ١٩٣٤ إلى حزيران ١٩٣٦ بـــ ٢٦ مليار فرنك ، فأراد بلوم بعد نشر ميزانية الدفاع وبرنامج التسليح الضخم إعادة الثقة للمستثمرين حتى يجلبوا أموالهم إلى الداخل وبالتالي تلبية احتياجات الصناعة والتجارة [٥٧] .

Remove Watermark Wondershare PDFelement



أدى قرار الحكومة في ١٩/ أيلول ١٩٣٦ ، بإعلان برنامج التسليح وأن نصف تمويله سيكون من القروض ، إلى تهريب رؤوس اموال جديدة أدت إلى انخفاض كبير في احتياطيات الخزانة ، وفي المدة من ١٩ أيلول إلى ٢٥ من الشهر نفسه عام ١٩٣٦ ، فقد مصرف فرنسا الكثير من احتياطات الذهب ولم يبقَ سوى ما قيمته ٥٠ مليار فرنك ، وهو الحد الأدنى المسموح به للخزانة ، مما أدى إلى أزمة مالية كبيرة تواجه الحكومة[٥٨]

نتيجة لما سبق اتخذت الحكومة قراراً في شباط ١٩٣٧ بإيقاف برنامج الإصلاحات التي تنوي القيام بها لتحسين اوضاع فئات اخرى من المجتمع الفرنسي ، كزيادة الرواتب التقاعدية للعمال القدامى [٥٩].

وصل الاقتصاد الفرنسي إلى طريق مسدود في بداية آذار ١٩٣٧ ، وأصبح من الصعب على الحكومة إيجاد توازن في الميزانية العامة ، بينما خطى الاقتصاد في الدول الاوربية الأخرى خطوات بعيدة إلى الإمام ، فقررت الحكومة في ٥/آذار/ ١٩٣٧، تعيين لجنة من الخبراء الماليين ، لإدارة صندوق تثبيت سعر الصرف ، وإيجاد مسار متوازن للميزانية عن طريق زيادة ايرادات الخزينة ، واحباط حركات المضاربة عن طريق شراء الذهب وفقاً لتقلبات الوضع الاقتصادي ، وضمت هذه اللجنة تشارلز ريست Charles Rist [٦٠] ، وبول بودوين Paul Baudouin [٦١] ، وجاك روف Jacque Rueff [٦٢] ، والتزمت الحكومة بعدم تقديم طلبات جديدة إلى البرلمان للحصول على مخصصات جديدة ، بأستثناء تحسين الرواتب المنخفضة ، وتقليص ستة مليارات فرنك من المبالغ المخصصة للأعمال الكبرى ، وإطلاق قرض لتغطية نفقات الدفاع الوطني[٦٣] .

استمر العجز المالي في الخزينة ، وتعود البطالة الجزئية إلى الظهور ، كما أثبت صندوق تثبيت سعر الصرف أنهُ عاجز عن الحد من تدفق الاموال الى الخارج ، كما وجد الخبراء أن الصندوق لم يعد مفيداً ، لأنه لا يمتلك وسائل الدفاع عن الفرنك ، بسبب عدم وجود الرصيد في خزائنه ، لذلك أرسلوا استقالاتهم إلى الحكومة في ١٠/ حزيران ١٩٣٧، مع الحلول الواجب اتباعها في رأيهم لتصحيح الوضع الاقتصادي ، وقدموا خطة شاملة إلى الحكومة تتضمن زيادة كبيرة في الضرائب وخصوصاً على الائتمان والبريد، وزيادة التعريفات الجمركية ، واتخاذ تدابير صارمة ضد المضاربين ، وحرية أكبر في تحركات الفرنك ، وأكد الخبراء أن من المستحيل الدفاع عن الفرنك إذا لم توافق الحكومة على الفور على هذه الإجراءات ، وشرط أن تطبيق هذه الاجراءات كاملةً وعدم تطبيق بعضها فقط ، مسبوقة بإعلان يوضح الحقيقة الكاملة للشعب[٦٤] .

رفضت الحكومة طريقة الضغط الضريبي الموصى بها من قبل الخبراء ، مفضلة فرض ضرائب على بعض المنتجات الكمالية وزيادة الرسوم البريدية ، وكانت هذه التدابير جزء من خطة اقتصادية تهدف إلى استعادة توازن الميزانية في ثلاث سنوات حتى ١٩٣٩ ، كما تضمنت الخطة سلسلة من القرارات للسيطرة على النشاط المصرفي ، وتحركات رأس المال ، وشملت تعيين مراقبين لأنشطة المصارف والأموال الموكلة إليها ، ومراقبة اموال الفرنسيين الموضوعة في الخارج والأستيلاء على تلك الاموال ، إذ أتضح أنهُ لا يوجد مبرر اقتصادي حقيقي يمكن أن يفسر استثمارهم خارج الأراضي الوطنية[٦٥] .

طالبت الحكومة بصلاحيات مالية كاملة من البرلمان من ١٠/حزيران /١٩٣٧ إلى ٣١/ تموز من العام نفسه ، لتطبيق سلسلة الإجراءات التي تهدف من ورائها إلى معادلة الميزانية ، مما أدى إلى معارضة شيوعية واسعة لهذا الطلب ، متهمين بلوم بالخضوع إلى الاقلية المالية [٦٦] ، لكنهم عدولوا عن قرارهم وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في وقت لاحق التصويت بالإيجاب على طلب الحكومة ، وعدم وضع تهديدهم بالإمتناع عن التصويت موضع التنفيذ حفاظاً منهم على تحالف الجبهة الشعبية [٦٧] .

Remove Watermark Wondershare PDFelement



عزا المؤرخ جان شارل أرسلان سبب الصعوبات المالية التي واجهة حكومة بلوم ، إلى أن الاقتصاد الفرنسي وقع تحت ثلاثة تأثيرات عظمى عام ١٩٣٦ يفصل بين الواحد والآخر بضعة أشهر الأول : رفع القدرة الشرائية ، والثاني: خفض قيمة العملة الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار وذهاب الفائدة المتحصلة من رفع الأجور ، والثالث :تطبيق قانون الأربعين ساعة عمل في الأسبوع والذي أدى إلى خفض الإنتاج ، ما تسبب في ضياع الفائدة الاقتصادية المرجوه من تخفيض قيمة العملة [٦٨] .

إن القوانين التي اتخذتها حكومة بلوم كانت مستعجلة وغير مدروسة ، بدليل أن الإجازات المدفوعة الثمن ، وقانون الأربعين ساعة عمل اسبوعياً أدت إلى خفض الإنتاج والزيادة في الأجور ، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار فقوض ذلك تحسين مستوى المعيشة ، وأدت إلى زيادة الواردات للبلد بسبب خفض الانتاج لسد النقص الحاصل من قلة الانتاج ، ما ادى الى زيادة ميزانية الواردات العامة ، واعتماد برنامج تسليح ضخم زادَ من عجز الموازنة ، مما خلق صعوبات نقدية للحكومة مع تعهد رئيس الحكومة بعدم المساس بالهياكل الاقتصادية الليبرالية [٦٩]، وهذا ما اعترف به بلوم بقوله :((إن الحكومة لم تقم بالطريقة الأكثر منطقية ، وأن الإصلاحات الاجتماعية طبقت بسرعة كبيرة قبل تخفيض قيمة العملة)) [٧٠] .

٤- المشاكل الاجتماعية The social problem

بالرغم من الإنجازات الايجابية على المستوى الاجتماعي لحكومة بلوم إلا أن بعض المؤرخين يؤشرون عليها فشلاً اجتماعياً بالارتكاز على ثلاثة اسباب ، أولها :عدم اكتمال العمل المقترح في رفع اجور بعض الفئات الاخرى من المجتمع الفرنسي ، بسبب الصعوبات المالية التي واجهتها ، والثاني : فشلها بالوصول إلى اهدافها المحددة عبر سياسة زيادة الأجور وتخفيض البطالة ، والثالث : إنتهاج سياسة تخدم بصورة رئيسة الطبقة العاملة دون الأخذ بعين الاعتبار وضع الطبقة الوسطى ، وأدى السببان الأول والثاني إلى إضعاف الحكومة ، بينما السبب الثالث كان له تأثير مباشر في سقوط حكومة ليون بلوم الاولى [٧١].

لم تشمل الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لحكومة بلوم جميع فئات الشعب الفرنسي ، ومنها فئة العمال القدامى على وجه الخصوص ، والتي لم تقم الحكومة بزيادة رواتبهم التقاعدية ، لأنها عجز تحت وطأة تفاقم العجز في الميزانية ، وكانت الحكومة تعتزم دمج قانون زيادة تقاعد العمال القدمى في سلسلة من الإصلاحات اللاحقة التي ستجبرها صعوبات الخزانة على التراجع ، ولم يتم وضع قانون زيادة تقاعد العمال القدامى على جدول الاعمال حتى حزيران ١٩٣٧ ، مع تحسن الوضع المالي المتوقع من الصلاحيات الكاملة التي طلبتها الحكومة من البرلمان ، وكانت هناك فئة أخرى وهي فئة المتقاعدين، والتي وعدتها الجبهة الشعبية في برنامجها الانتخابي بفوائد مالية تعويضاً لما عانتهُ تلك الفئة من صعوبات مالية بسبب سياسة التقشف التي اتبعتها الحكومات السابقة ، ولكن التأخير في إقرار قانون منح اعانات للمتقاعدين جعلها فئة غير مستفيدة ، مما دفع وزير الصحة هنري سيلير Henri Sellier [٧٢] بمطالبة الحكومة مراراً بسن هذا القانون في إحدى عشرة رسالة موجهة إلى الحكومة ، يحثها على تشريعه ، وكتب في أغلبها تذكيرا للحكومة لعدم المبالاة الظاهرة منها تجاه تلك الفئة المهمة في المجتمع ، واقترح لمراعاة الصعوبات المالية التي تواجه الحكومة ترك تقدير المبالغ المراد تخصيصها لتلك الفئة لوزارة المالية ، وشُرعَ هذا القانون ، الا ان الاموال المخصصة لتلك الفئة كانت قليلة جدا ، بسبب الصعوبات المالية ، فمنحت ٥٠ فرنكاً للراقدين في المستشفى ، وعدم تخصيص أي مبلغ إضافي لمن يزيد معاشه التقاعدي على ٦٠٠ فرنك ، ووصف وزير الصحة هذا القانون بأنه ((قمع وحشي ونصٌ غبي)) لا تتجرأ أي حكومة على تطبيقه ، وأكـــــــــــــــد على طلب زيادة ١٠% على المخصصات المقررة [٧٣].

Remove Watermark Wondershare PDFelement



أضرت الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لحكومة بلوم بالطبقة الوسطى القاعدة الشعبية للراديكاليين الاشتراكيين[٧٤] ، الداعم الاكبر لحكومة بلوم داخل تحالف الجبهة الشعبية التي تتألف من صغار التجار والصناعيين وأصحاب الشركات الصغيرة ، وأدت الزيادة في الأجور والعطلات المدفوعة الاجر إلى زيادة تكاليف الاجور بنسبة ٣٥% ، وتطبيق قانون الأربعين ساعة عمل أسبوعياً ، أعاق عمل الكثير من الشركات الصغيرة وهم من هذه الطبقة ، وأدى إلى احتجاج أصحابها بسبب عدم قدرتهم على تحمل العبء المالي الإضافي وباتوا مهددين بالإفلاس ، مما دفع الشيوعيين حلفاء الراديكاليين الاشتراكيين ممثلي الطبقة الوسطى إلى تحذير الحكومة من تلك التطورات التي تزيد من مخاطر القائهم في أحضان الفاشية ، موجهين نداءهم إلى رئيس الحكومة بضرورة أن تقوم الحكومة بالدفاع عن ممتلكات الطبقة الوسطى وتلبية مطالبهم بسرعة ودون تردد[٧٥] .

أدركت الحكومة الخطر وقامت بأتخاذ عدد من التدابير لمساعدة الشركات التي تواجه صعوبات في تنفيذ قوانين العمل ، فأوقفت تسديد ديون هذه الشركات للدائنين ، واعطاءها قروضاً لتعويض الزيادة في اجور العمال ، ولكن هذه القروض شملت فقط الشركات القابلة للتعافي والاستمرار في العمل ، ولم تشمل الشركات التي اعلنت افلاسها، مما عكس مخاوف كبيرة لدى الشركات الأخرى من نفس المصير[٧٦] . وفي تقرير أرسله محافظ مدينة الأود Aude جنوب فرنسا في نيسان ١٩٣٧ إلى وزير الداخلية ماركس دورموي ، الذي أوضح فيه قلق وخوف الطبقة الوسطى من تفاقم أوضاعها الاقتصادية ، بسبب قوانين الإصلاحات الاجتماعية جاء فيه ((تميز الشهر الماضي بتزايد المخاوف كل يوم حول الوضع الاقتصادي في البلاد ، إن بدء نفاذ قانون الأربعين ساعة عمل اسبوعياً ، وتشديد الائتمان من قبل المصارف ، ونشر عجز ميزاننا التجاري خلق بالنسبة للصناعيين والتجار وأصحاب الشركات الصغيرة تشاؤم متزايد من خلال الشعور بقرب سن قوانين جديدة لصالح الطبقة العاملة))[٧٧].

تعاظم استياء الطبقة الوسطى في جميع انحاء البلاد ، وازداد مع تدهور الوضع الاقتصادي ، وشكل هذا الاستياء البيئة المثالية التي تطورت فيها المعارضة الداخلية للجبهة الشعبية ، وأتهم المتحدث الرسمي بأسم الطبقة الوسطى وزعيمها جوزيف كايو Joseph Gailaux [٧٨] ورئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ بلوم بممارسة سياسة طبقية في السلطة لصالح الطبقة العاملة ، وإهمال الطبقات الأخرى[٧٩] ، ويبدو مما سبق ان لإخفاق الحكومة مع الطبقة الوسطى القاعدة الشعبية للحزب الراديكالي الاشتراكي انعكاساً سلبياً عليها وسوف يؤدي هذا الفشل الاجتماعي إلى فشل سياسي ، بسبب تبدل الموقف الراديكالي الاشتراكي تجاه حكومة بلوم .

أزداد أيضاً قلق المزارعين من ركود أسعار النبيذ وتراجع أسعار القمح في مواجهة الارتفاع المستمر في اسعار المستلزمات الزراعية كالبذور والاسمدة والمواد الاخرى وارادوا زيادة اسعار منتجاتهم ، ليواكبوا ارتفاع الأسعار[٨٠] .

٥- المشاكل السياسية Political problems

حاول بلوم طول مدة وجوده في رئاسة الحكومة الحفاظ على الأغلبية البرلمانية التي دعمته ، وتقوية تحالف الجبهة الشعبية وعدم فقدان هذا الدعم لاستمرار الحكومة ، لكن هذا التحالف الداعم له بدأ ينتقد السياسة الحكومية ، فالحزب الشيوعي أنتقد قرار عدم التدخل في الحرب الأهلية الإسبانية إلى جانب الجمهوريين الاسبان فيما يخص السياسة الخارجية ، كما انتقد الشيوعيون سياسة بلوم الداخلية تجاه الطبقة الوسطى ، ولكن بلوم ادرك أن الأسباب التي دفعت الشيوعيين لولادة الجبهة الشعبية تستند إلى استراتيجية الدفاع عن الاتحاد السوفيتي ، من خلال تعزيز التحالف الفرنسي – السوفيتي والذي يعني وجود فرنسا معادية للفاشية ، وليس لديهم أي استراتيجية بديلة، وادرك أيضاً أنهم رغم الانتقادات للحكومة سيبذلون قصارى جهودهم للحفاظ على الجبهة الشعبية ، أما الحليف الثاني الحزب الراديكالي

Remove Watermark Wondershare PDFelement



الاشتراكي فأمره مختلف [٨١]، وصنف هذا الحزب على أنه حزبٌ محافظٌ بالرغم من أنه موضوع في خانة أحزاب اليسار ، فأنه يعتقد بحرية التعامل في الاقتصاد ومؤيد قوي للمشاريع الخاصة ، وأغلب قاعدتة الجماهرية من البرجوازية الصغيرة وقطاع واسع من المزارعين ولم يستسغ تلك التنازلات التي منحت للعمال على حساب قاعدته لذالك اهتز ولاؤه للجبهة الشعبية وحكومة بلوم [٨٢].

وفي السياق نفسه نشأت معارضة قوية ومنظمة لتحالف الجبهة الشعبية داخل الحزب الراديكالي الاشتراكي ، قائمة على معاداة الشيوعية والتنافس الانتخابي مع الاشتراكيين ، وتكونت هذه المعارضة من عشرين نائباً من شخصيات ذات وزن سياسي كبير مثل جان لويس مالفي Jean Louis Malvy ، وليون ماير Léon Meyer ، ولويس لامور Lucien Lamoureux ، وجان مارشاندو Jean Marchandeau ، بالإضافة إلى مجموعة من النواب الشباب في الحزب الراديكالي الاشتراكي مثل غاستون ريو Casto Riou ، وجورج بوتوت Georges Potut ، وجان ميستلر Jean Mistler ، [٨٣] ، من ناحية أخرى فهناك غالبية من أعضاء مجلس الشيوخ عن الحزب الراديكالي الاشتراكي معادية للجبهة الشعبية وسياستها المالية ، ووجود صحيفة الجمهورية الراديكالية التي يديرها أميل روش Emile Roche [٨٤] قائد المعارضة الراديكالية لحكومة بلوم ، وتنامي افكار المجموعة الناشطة من الشباب الراديكالي الاشتراكي المتطرف المناهض للاشتراكية ، ستبقى هذه المعارضة صامتة في بداية حكومة بلوم رغبةً منها في الحفاظ على وحدة الحزب الراديكالي الاشتراكي الذي يلتزم رئيسه ادوارد دلاديير Edouard Daladier [٨٥] بشدة بتجربة بلوم ، لكن سخط الطبقة الوسطى سيؤثر في القيادة الراديكالية الاشتراكية المرتبطة بتجربة الجبهة الشعبية[٨٦]

بدأت المرحلة الأولى للمعارضة الراديكالية لحكومة بلوم في صيف عام ١٩٣٦ ، عندما عاد النواب الراديكاليون إلى دوائرهم الانتخابية لجمع مظالم الناخبين ، والنتيجة تولد مناخ من عدم اليقين بالتجربة السياسية التي ارتبط بها الراديكاليون الاشتراكيون ، وتأكد هذا في مؤتمر الحزب الراديكالي الاشتراكي الذي عقد في بيارتز Biarritz في تشرين الأول عام ١٩٣٦ ، وتمخض عن وجود معارضة شعبية في قواعد الحزب الراديكالي الاشتراكي ، وعملت على الحصول على إعلان يدين حكومة بلوم وتجربة الجبهة الشعبية من قيادة الحزب في هذا المؤتمر ، وظهر المدافعون عن تجربة الجبهة الشعبية بموقف المتهمين ، من خلال لائحة الادعاءات التي اعلنها المعارضون ، والتي تؤيدها القاعدة الشعبية للحزب ، والمتضمنة إدانة احتلال المصانع في الاضرابات العمالية ، وعدها عملاً غير قانوني يتجاوز برنامج الجبهة الشعبية ونسبوه للحزب الشيوعي ، وإنتقاد القوانين الاجتماعية وعدها ترجمة لسياسة طبقية تهدف إلى نزع الملكية القانونية من المالكيين ، لكن قادة الحزب رفضوا ما أسموه محاولة زعزعة استقرار الحكومة ، وجاء الإعلان النهائي للمؤتمر بالتأكيد على ولاء الحزب الراديكالي الاشتراكي للجبهة الشعبية ، ولكن من خلال فرض شروط تعكس الكثير من القيود على هذا الولاء ، منها وقف الإضرابات واحتلال المصانع ، وانهاء الدعاية الشيوعية لمساعدة الجمهوريين في إسبانيا في الحرب القائمة هناك ، والنظر في السياسة الاجتماعية وحثها على مراعاة مصالح الطبقة الوسطى ، ومن الجدير بالذكر أنه في هذا المؤتمر أصبح دلاديير زعيم الحزب على علم بالمعارضة الواسعة بقواعد الحزب الراديكالي لسياسة الحكومة ، لذلك قام بعد مدة وجيزة بتوجيه سلسلة من التحذيرات إلى بلوم ، والى الحزب الشيوعي التي ترجم بها تحفظات الراديكاليين الاشتراكيين تجاه السياسة الحكومية[٨٧] .

قدم بلوم ضمانات للراديكاليين الاشتراكيين خلال لقائه في مدينة ليون Léon مع ادورد هريوت Edouard Herriot [٨٨] في ٢٤/كانون الثاني /١٩٣٧ لضمان تماسك الجبهة الشعبية ، وأكد له سلمية سياسته الخارجية ، ورفض حل المشكلات بالقوة ، وتمسكة بقرارات عصبة الأمم وهي طريقة تعني ضمناً أنه لا ينوي الخضوع للضغوط الشيوعية لمساعدة الجمهوريين في إسبانيا [٨٩] .

Remove Watermark Wondershare PDFelement



جاءت مدة التوقف المؤقتة للإصلاحات التي أعلنها بلوم مع تطبيق قرار الأربعين ساعة عمل في الأسبوع في مختلف الفروع المهنية ، مما تسبب بتصاعد غضب أصحاب العمل الصغار ، مستغلين المعارضة الراديكالية للجبهة الشعبية لإسماع صوتهم ، وفي مواجهة تلك الموجة أعلن دلاديير رئيس الحزب الراديكالي الاشتراكي في ١١/شباط / ١٩٣٧ ، عن عزم حزبه على تكريس كل جهوده للدفاع عن الطبقة الوسطى ، وناقشت اللجنة التنفيذية للحزب الراديكالي في ١٠/آذار/ ١٩٣٧ المسألة ، اذ أكد رئيس اتحاد باريس عن الحزب الراديكالي الاشتراكي لوسيان بوزين Lucian Posen أن الحزب الراديكالي الاشتراكي إذا ترك الدفاع عن مصالح الطبقة الوسطى ضد الطبقة العاملة فمن الأفضل له غلق أبوابه ، وختمت الجلسة بإتخاذ قرار إنشاء اتحاد عام للطبقة الوسطى ، مكون من طاقم من الصناعيين وأعضاء من يمين الحزب تحت الرئاسة الفخرية لاميل روش[٩٠] .

نظم الشباب الراديكالي الاشتراكي تظاهرة حاشدة في ١٩/نيسان ١٩٣٧ بمدينة كاركاسون Carcassonne جنوب غرب فرنسا ، بسبب تفاقم الأزمة المالية ، حضرها عشرة آلاف متظاهر وثلاثون نائباً برلمانياً نددوا بالزعماء الراديكاليين الاشتراكيين الذين قبلوا العمل مع هذه الحكومة التي اتهموها بوضع العقبات أمام حرية العمل، وايصال صوتهم للحكومة، وإزاء هذه المعارضة المتصاعدة من قبل جماهير الحزب الراديكالي الاشتراكي غير القادة الراديكاليين من توجهاتهم ووعدوا بممارسة سياسة اكثر قوة من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة الوسطى [٩١].

تفاقمت الأزمة المالية في البلاد وزادت انعكاساتها على الطبقة الوسطى ، لذا عقد الحزب الراديكالي الاشتراكي اجتماعاً له في مدينة سان جودن San Gooden وتمت دعوة دلاديير لهذا الاجتماع ، وألقى خطاباً أكد فيه على ولاء الحزب للجبهة الشعبية ، وموافقته على الإصلاحات العادلة والضرورية ، لكنهُ أصر على إعادة النظام الى المصانع بعد الاضرابات، وإحياء الإنتاج من أجل اخراج الاقتصاد الفرنسي من الركود ، وأنتقد السياسة المالية التي اتبعها بلوم التي أدت إلى تلك النتيجة[٩٢] .

قدمت حكومة بلوم في ١٠/ حزيران ١٩٣٧طلباً لمنحها سلطات مالية كاملة ، تسمح لها بتطبيق سلسلة من الإجراءات التي تساهم في إيجاد موازنة مالية متعادلة ، لمواجهة الأزمة المالية الحادة التي تواجه الحكومة ، فوافق مجلس النواب على الطلب[٩٣] ، لكن طلبها اصطدم بالأغلبية الراديكالية الاشتراكية في مجلس الشيوخ ، والذين قبلوا تجربة الجبهة الشعبية على مضض ، مدعومين بتطور العداء الشعبي لحكومة بلوم من القاعدة الراديكالية ، وبالرغم من اقتراح وزير المالية فنسنت أوريول على اللجنة المالية في مجلس الشيوخ التعاون في وضع الصيغة النهائية لطلب الحكومة ، إلا أن اللجنة المالية في المجلس رفضت ذلك التعاون ، ووجهت دعوة لرئيس مجلس الوزراء للمثول أمام رئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ جوزيف كايو، وأمينها العام ابيل غاردي Abel Gardey [٩٤] وكلاهما من الراديكاليين الاشتراكيين المتطرفين باعتبارهما مدعين عامين في السياسة المالية للدولة ، لكن بلوم رفض الحضور أمامهم[٩٥] .

رفض مجلس الشيوخ طلب الحكومة بمنحها صلاحيات مالية كاملة بأغلبية ١٨٨ صوتاً مقابل ٧٢ صوتاً[٩٦] [٩٧]، وصاغت اللجنة المالية في مجلس الشيوخ مشروعاً معاكساً يخلو في مضمونه من تدابير السيطرة على العمليات المصرفية ومكافحة المضاربة ، فصوت المجلس على مشروع لجنته المالية بأغلبية ٢٣٨ صوتاً مقابل ٥٤ صوتاً في ١٨/حزيران/ ١٩٣٧ [٩٨] ، وصاغت الحكومة نصاً توفيقاً بين مشروعها السابق ومشروع اللجنة المالية في مجلس الشيوخ ، وتم تمريره في البرلمان ، لكن هذا المشروع رفض من قبل مجلس الشيوخ في ٢١/ حزيران بأغلبية ١٦٨ صوتاً مقابل ٩٦ صوتاً [٩٩]، فتداولت الحكومة تلك المستجدات الاخيرة ورفض منحها صلاحيات مالية في ليلة ٢١/ ٢٢/ حزيران ١٩٣٧ ، وطالب الوزراء الراديكاليون الاشتراكيون بسحب المشروع المالي ، وعدم إطالة أمد الأزمة، اذ

Remove Watermark Wondershare PDFelement



فقد بلوم الدعم الراديكالي الاشتراكي للحكومة وخرج بلوم ببيان للصحافة أعلن فيه أنه سيقدم استقالة حكومته إلى رئيس الجمهورية البرت ليبرون Albert Lebrun [١٠٠] بعد سنة من ممارسة السلطة لتنتهي تجربة أول رئيس وزراء اشتراكي في تاريخ فرنسا ، وفعلا قدم استقالته في ٢٢ حزيران ١٩٣٧ [١٠١] .

## الخاتمة

استطاع ليون بلوم وباعتباره أول اشتراكي تشكيل حكومة إئتلافية ضمت أحزاب اليسار المنظوية في تحالف الجبهة الشعبية وهو امرُ يحدث لأول مرة في تاريخ الحكومات الفرنسية بأن يقود اشتراكي رئاسة الحكومة الفرنسية .

- اختلفت اتجاهات الاحزاب ، الداعمة لحكومة ليون بلوم الأولى في قضايا المنهاج الاقتصادي ، والسياسية الخارجية ، فمال الشيوعيون الى تبني اتجاهاً اقتصادياً اشتراكياً مماثلاً لنموذج الاتحاد السوفيتي واتخاذ موقف داعم لحكومة الجبهة الشعبية الأسبانية في الحرب الأهلية هناك ، بينما تبنى الراديكاليون الاشتراكيون اتجاهاً مختلفاً اعتمد على حرية التعامل الاقتصادي ومؤيد قوي للمشاريع الخاصة وفي السياسية الخارجية اراد أتباع سياسة عدم التدخل في الصراع الأسباني ما ولد الكثير من العقبات أمام رئيس الحكومة في التوفيق بين توجهات الحزبين كونهما الداعمان الرئيسيان لحكومته .
- كان للمشاكل المالية دور كبير في التأثير على حكومة ليون بلوم الأولى منذ تشكيلها بفعل تاثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية والقوانين التي اصدرتها حكومته من تخفيض ساعات العمل الاسبوعي وقانون الأجازات السنوية مما ادى الى تراجعاً ملحوظاً في الأنتاج ادى الى زيادة الواردات العامة ما نعكس سلباً على الميزان التجاري الفرنسي .
- أصابة الأصلاحات الأقتصادية والأجتماعية لحكومة بلوم فئات محددة من الشعب الفرنسي كفئة العمال وفئة المزراعين واهملت باقي الفئات لاسيما الطبقة الوسطى قاعدة الحزب الراديكالي الاشتراكي الحليف الحيوي لبلوم في الجبهة الشعبية ما سبب صعوبات تفاقمت مع مرور الوقت وادت الى فقدان الثقة الراديكالية بحكومة بلوم .
- كان لتأثير صحافة وأعلام أحزاب اليمين الفرنسي دوراً كبيرا في محاربة حكومة بلوم وتحالف الجبهة الشعبية ما سبب الكثير من المصاعب امام تلك الحكومة لما قامت به تلك الجهات من هجمات طالت رئيس الحكومة وأعضاء فريقه الوزاري وكذلك أحزاب الجبهة الشعبية لاسيما الشيوعيون بالأضافة الى دور المنظمات الفاشية .

## الهوامش

[1] Louis Bodin et Jean Touchard , Front Populair , 1936 , Paris , Armand colin , 1961 , P. 200 – 201 .

[٢] ليون داوديت : كاتب وصحفي وسياسي ولد في ١٦/ تشرين الثاني/ ١٨٦٧ في باريس ، انتمى إلى التيار الملكي اليميني ومن ألد أعداء دريفوس ، أصبح أحد أبرز الشخصيات في حزب العمل اليميني ، هاجم اليسار بعد فضيحة ستافسكي ١٩٣٤ واصفاً لهم باللصوص والقتلة ، وتوفي عام ١٩٤٢ أثر نزف دماغي في باريس . للمزيد من المعلومات ينظر :

Eugen Weber , L'Action Français , Hachette , 1985 , P. 110

Remove Watermark Wondershare PDFelement



(3) Georges Lefrance , Hitoire du Front Populaire , Paris , Payot , 1965, P. 102.

(4) ibid.

(٥) هنري براود : روائي وصحفي فرنسي ولد في ٢١/ أيلول/ ١٨٨٥ ، انتقد البرلمان ، و انضم عام ١٩٢٨ إلى صحيفة غيرينغوير اليمينية ، وأصبح مراسلاً ومراقباً سياسياً كبيراً في الصحيفة ، وعمل أيضاً كاتباً للتحرير في مجلة غرينجر الأسبوعية ، شارك في الحملة الصحفية ضد وزير الداخلية لحكومة بلوم الأولى عام ١٩٣٦ روجرسالينجرو ، وانضم إلى معاداة اليهود ، توفي في ٢٤/ تشرين الأول/ ١٩٥٨ . للمزيد من المعلومات ينظر:

Jean Butin , Henri Béraud , éditions Lyonnaises d' Histoire , 2001 , P. 68.

(6) Louis Bodin et Jean Touchard , Op , cit , P. 201 .

(7) Ilan Greilsammer , Léon Blum , Paris , Flammarion , 1996., p.349-350

(٨) بييرت كوت / سياسي فرنسي ولد في ٢٠/ تشرين الثاني/١٨٩٥ شرق فرنسا ، انتمى إلى الحزب الجمهوري الاشتراكي فترة من الزمن ، وانتخب نائباً لسافوي Savoie عام ١٩٢٨ ، ثم انتمى إلى الحزب الراديكالي الاشتراكي ، وشغل مناصب حكومية عدة ، ورشح وزيرا للطيران في حزيران/١٩٣٦ إلى حزيران ١٩٣٧ في حكومة بلوم الأولى ، توفي في ٢١/أب/١٩٧٧ في جبال الألب شرق فرنسا . للمزيد من المعلومات ينظر :

Sabine Janseh , Pierre Cot . Unantifasciste redical , Paris , Fayard , 2002 , P. 680

(٩) روجر سالينجرد / سياسي فرنسي ولد في ٣٠/آيار/١٨٩٠ في ليل ، التحق بالحزب الاشتراكي في ١٩١٢ وكان ناشطاً قوياً ، التحق بالجيش أثناء الحرب العالمية الأولى وأسر في ٧/ تشرين الأول/١٩١٥ ثم أطلق سراحه في نيسان/١٩١٨ ، وعين وزيراً للداخلية في حكومة بلوم الأولى في حزيران /١٩٣٦ ، جوبة بحملة من صحف اليمين وأعضاء البرلمان من اليمين لما فعله ضد المنظمات الفاشية ، انتحر في ١٧/تشرين الثاني/١٩٣٦ في مدينة ليل للمزيد من المعلومات ينظر :

Albert Vignequ , Le Loge Maçonnique , Paris , Les Nouvelles E'ditions nationales , 2011,p.67-69

(١٠) كان سالينجرو جندياً في الكتيبة السادسة للوحدة الثالثة والثلاثين يعمل راكب دراجة يقوم بمهمة نقل البريد ، خُول من قبل رئيسه الملازم ديرون Deron بمغادرة خندقه والانحدار إلى منطقة الحرام للبحث عن جثة صديقه الرقيب ديمبلي Dembley الذي قتل في اليوم السابق ، فشلت العملية والقى الألمان القبض عليه في ٧/ تشرين الأول/ ١٩١٥ وأعتقد رفاقه أنه قتل بعد سماع ثلاث اطلاقات ، وبعد مدة استلمت رسالة منه تقول أنهُ قد تم أسره ، أوُشتبه به من قبل قائد الكتيبة أرنولد Arnold بأنه فر من ميدان المعركة ، وحوكم غيابياً من قبل مجلس حرب من خمسة أعضاء اعلن تبرأتهُ بأغلبية ثلاثة أصوات مقابل صوتين في المجلس، للمزيد من المعلومات ينظر : Joel Colton , Léon Blum , Paris , Fayard , 1966, P. 203

(11) Louis Bodin et Jean Touchard , Op , cit , P. 206 .

(12) Hennri Béraud , Laffaire Proprengro , Gringoire , November , 1936 ,p.185.

(١٣) الجنرال موريس جميلين : ضابط بالجيش الفرنسي ولد في ٢٠/ أيلول/ ١٨٧٢ في باريس ، وقاد المهمة العسكرية الفرنسية في البرازيل من ١٩١٩ – ١٩٢٤ ، ثم كان قائداً للجيوش الفرنسية في بلاد الشام ١٩٢٤ – ١٩٢٩ ، وفي ١٩٣١ خلف الجنرال ويغان برئاسة هيئة الأركان ، وعند قيام الحرب العالمية الثانية كان قائداً عاماً للقوات

Remove Watermark Wondershare PDFelement



المسلحة الفرنسية ، وأقيل من منصبه بعد هزيمة سيدان والقي القبض عليه في ٦/ أيلول/ ١٩٤٠ وحوكم في محكمة ريوم Ryum وسجن من قبل نظام فيشي، توفي في باريس في ١٨/ نيسان /١٩٥٨ . للمزيد من المعلومات ينظر : Marc Ferro , Pétain , Paris , Fayard , 1987

(14) Louise Elliort Dalby Léon Blum Evoluton of Asocialist, New York , 1963, P. 310 .

(15) Pierre Birnbaum , Léon Blum Prtme Mthister Sociacist zlonlst , New Haven and London , 2015, P. 112 .

(١٦) لم تتطرق المصادر التي اعتمد عليه الباحث الى باقي اعضاء مجلس النواب على اعتبار ان العدد الكلي هو ٦١٨ عضواً .

(17) Joel Colton , Léon Blum , Paris , Fayard , 1966, P. 204 .

(١٨) بعد انتحار روجر سالينجرو عين بلوم الاشتراكي ماركس دورموي ليحل محله وزيراً للداخلية في ١٨/ تشرين الثاني ١٩٣٦ . للمزيد من المعلومات ينظر : Louis Bodin et Jean Touchard , Op , cit , P. 216 .

(19) Pierre Birnbaum , Leon Blum , Op , cit , P. 112 .

(20) Ilan Greilsammer ,op,cit , p.374-375.

(21) ibid , P. 203-304 .

(٢٢) بيير دومنيك : كاتب وباحث وصحفي فرنسي ولد في ٨/نيسان / ١٨٨٩ ، وفي عام ١٩٢٦ انضم إلى الحزب الراديكالي الاشتراكي، وفي الثلاثينيات انجرف نحو اليمين الاستبدادي ونشر العديد من المقالات الناقدة للجبهة الشعبية والشيوعيين تحديداً ، وبقي على خطه اليميني حتى وفاته في ٦/ آيار/ ١٩٧٣ في باريس . للمزيد من المعلومات ينظر :

Jean rvescamus et René Monzat , Les Droites nationales et radicalesen France : repertoire Critique , Lyon , 1992 , P. 26

(23) Serge Berstein , Historire du Parti rdical , Vol. 2 : Crise du radicalism , paris,presses de la fondation nation al des sciences politigues,1982 , P. 456 – 459 .

(24) Ibid .

(25) Jean Jacqes Becker et Serge Berstein , Histoire de l'a nticommunisme en France , t' 1917 – 1940 , Paris , Olivier orban , 1987 , P. 293 – 299 .

(٢٦) تنفيذاً للبرنامج المشترك للجبهة الشعبية بشأن حل المنظمات الفاشية ، أصدرت حكومة بلوم مرسوماً في ١٨ حزيران ١٩٣٦، يقضي بحل جميع المنظمات الفاشية وشبه العسكرية كمنظمة كروا دي فو Croix de Feu ، ومنظمة التضامن الفرنسي وجميع الجهات التي شاركت في اعمال الشغب الفاشي في تظاهرات ٦/شباط/١٩٣٦ . للمزيد من المعلومات ينظر :- Julian Jackson,Popular Front in France de fendting democacy 1934 . 1938,New York,Gampridge University press , 1988 , P. 288

(27) Grorges Lefranc , Op , cit , P. 182 .

(٢٨) منظمة كروا دي فو / هي رابطة المقاتلين القدامى وجرحى الحرب ، وجمعت بين صفوفها المحاربين الفرنسيين المقلدين بوسام الصليب لشجاعتهم والذي يمنح أثناء الحرب العالمية الأولى ، وتأسست سنة ١٩٢٧ أسسها فرانسوكوتي تاجر العطور ، وتزعم الحركة من ١٩٣١ – ١٩٣٦ العقيد ديلاروك (١٨٨٥ – ١٩٤٦) ، وكانت تعادي

Remove Watermark Wondershare PDFelement



أحزاب اليسار بشكل عام والشيوعيين بشكل خاص ، وشاركت مشاركة فعّالة في أحداث ٦/شباط/١٩٣٤ ، وأسس أعضاؤها الحزب الاجتماعي الفرنسي بعد حلها عام ١٩٣٦. للمزيد من المعلومات ينظر :

René Rémond , Les anciens combattants et al Politique , in Revue Française de science Politique , 1955 , PP. 267 – 290 .

(29) Grorges Lefranc , Op , cit , P. 182 .

(٣٠) الحزب الاجتماعي الفرنسي : حزب سياسي فرنسي تأسس عام ١٩٣٦ بعد حل منظمة كروا دي فو اليمينية برئاسة دي لاروك ، ورفع هذا الحزب شعار لا للشيوعية ، وتعاطف معه الكثير من نواب اليمين ، وحقق الحزب نجاحاً في فرنسا بين ١٩٣٦ – ١٩٤٠ . للمزيد من المعلومات ينظر:

Jean Paul Thomas , Leseffectifs du Parti Social Français , Paris , Presses de sciences , 1999 , P 61 – 83

(31) Georges lefrance , Op , cit , P. 182 .

(٣٢) حزب الشعب الفرنسي : تأسس في حزيران ١٩٣٦ على يد جاك دوريو بعد صدور قانون حل المنظمات الفاشية وأعتبر الحزب السياسي الرئيسي للإلهام الفاشي الفرنسي ، وأعلن الحزب معاداة الشيوعية بشدة ومعارضة موسكو ، وضم العناصر الأكثر تطرفاً لليمين وأعضاء المنظمات التي حُلت ، وبدأ نشاط الحزب بسرعة كبيرة في عامي ١٩٣٦ و١٩٣٧ مدعوماً بتنامي معاداة الشيوعية بوصف ذلك رد فعل على صعود الجبهة الشعبية . للمزيد من المعلومات ينظر :

Victor Barthélemy , Ducommunisme au fascism , éd , Albin Michal , 1973 , P. 163 – 180 .

(٣٣) جاك دوريو : سياسي وصحفي فرنسي ولد في ٢٦/أيلول / ١٨٩٨ في شمال شرق فرنسا ، انضم إلى الحزب الشيوعي ومثل الشباب الشيوعي الفرنسي في موسكو عام ١٩٢١ وعاد إلى فرنسا ١٩٢٢ ، وبعد استبعاده من الحزب الشيوعي أسس حزب الشعب الفرنسي ١٩٣٦ واتخذ منهجاً فاشياً واعلن معاداة الشيوعية والجبهة الشعبية ، توفي في فورمبيرج Formberg في المانيا في ٢٣/شباط / ١٩٤٥ بعد قصف سيارته من قبل طائرات الحلفاء . للمزيد من المعلومات ينظر:

Zeer Sternhell , Ni droite nigauche L'id éologie fasciste en France , Folio , histoire , 2012 , P. 506

(٣٤) التحالف الفرنسي – السوفيتي / هو سلسلة من الاتفاقيات بين فرنسا والاتحاد السوفيتي ، جاءت نتيجة لتطابق أهداف الطرفين ضد ألمانيا ، فرنسا أرادات من هذا التحالف عرقلة طموحات هتلر العدوانية الانتقامية ضدها ، والاتحاد السوفيتي رأى في التحالف تسكين لمخاوفه الأمنية ، بدأت أولى الاتفاقات في ١/كانون الثاني/١٩٣٤ بتوقيع اتفاق تجاري بين الطرفين ، ثم توقيع حلف المساعدة المتبادلة في ٩/نيسان/١٩٣٥ ، وقعه من الجانب الفرنسي وزير الخارجية بيير لافال Pierre Laval ونظيره السوفيتي فلاديمير بوتيمكين Vladimir Potemkin ، اتفق الطرفان على التطبيق الكامل لأحكام ميثاق عصبة الأمم والتي تهدف إلى الحفاظ على الأمن القومي والسلام والاستقلال السياسي للدول، وتعهدت الجانبان في حالة تعرض احدهما للعدوان غير مبرر من دولة أوربية أخرى سيقدم الطرف الآخر مساعدة فورية ، وصادق البرلمان الفرنسي على الاتفاق في ٢٧/شباط/١٩٣٦ بينما صادق عليه مجلس الشيوخ في

Remove Watermark Wondershare PDFelement



١٢/آذار/١٩٣٦ ، وتم المصادقة عليه في موسكو في ٢٧/آذار/١٩٣٦ ، وسجل في عصبة الأمم في ١٨/نيسان/١٩٣٦ للمزيد من المعلومات ينظر :

Presses de la cite , Le Pacte Franco – Soviétique , 2 mai 1935 , Presses de la cite , Paris , 1968 .

(35) Jacques Nobécourt , Le colonel de Larocque ou les Piéhes du hitionalisme , Chrétien , Pars , Fayard , 1996 , P. 18 – 21 .

(٣٦) ماركس دورموي / سياسي فرنسي ولد في ١/أب/١٨٨٨ وسط فرنسا ، انضم إلى الحزب الاشتراكي ( SFIO) الفرنسي في وقت مبكر ،عين وكيلاً لوزارة الخارجية في رئاسة المجلس وشارك في مفاوضات ماتنيون بعد انتحار وزير الداخلية روجر سالينجروا حل محله في ١٨ تشرين الاول/ ١٩٣٦، وبقي في حكومة بلوم الأولى وشوتمبس وبلوم الثانية ، اغتيل في فوتيليمار Futlimar في ٢٦/تموز/١٩٤١ للمزيد من المعلومات ينظر :

André Touret , Marx Dormoy (1888 – 1941) : maire de Montlyçon , minister du Front Populaire , 1988

(37) Philippe Burrin , La Dérive fasciste , Déat , Doriot , Bergery , Paris , Leseull , 1986 , P. 106 – 109 .

(38) Ilan Greilsammer ,op,cit , p.397-398.

(39) Ibid .

(٤٠) للمزيد من المعلومات عن الوضع المالي لفرنسا قبل حزيران ١٩٣٦ ينظر : جان شارل أرسلان ، التاريخ الاقتصادي للقرن العشرين – صعود الدولة ١٩١٤ – ١٩٣٩ ، ج١ ، ترجمة د. أنطون حمصي ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص٣٨٠ – ٣٨٣ .

(٤١) تجري الانتخابات العامة في فرنسا في دورات منتظمة محددة المواعيد كل أربع سنوات ، كما أن التقاليد البرلمانية تتمثل بأجراء تصويت ثانٍ في حال عدم حيازة أي من المرشحين الأكثرية المطلقة من الأصوات ، للمزيد من المعلومات ينظر : أرثر مارويك ، الحرب والتحول الاجتماعي في القرن العشرين – دراسة مقارنة بين بريطانيا وفرنسا وألمانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٧٩ .

(42) Georges Lefranc , Op , cit , P. 239 .

(43) Louis Bodin et Jean Touchard , Op , cit , P. 223 .

(44) Joel Colton , Op , cit , P. 187 .

(٤٥) المخطط من اعداد الباحث بالاعتماد على : جان شارل ارسلان ، المصدر السابق ، ص٣٨٤-٣٩٠؛

Louis Bodin et Jean Touchard , Op , cit , P. 223

(46) Georges Lefranc , Op , cit , P. 397 .

(٤٧) ج . هـ . د . كول ، الاشتراكية والفاشية في ثلاثينيات القرن العشرين ، ترجمة عبد الحميد الاسلامبولي ، مراجعة د. عبد الملك عوده ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٤، ص١١٥ .

(٤٨) أرسل بلوم عند توليه السلطة الخبير الاقتصادي أيمانويل مونيك Emanuel Monick الذي نصح بلوم بالاعتماد على واشنطن ولندن في تخفيض قيمة العملة الفرنسية ، بمهمة سرية لواشنطن ثم إلى لندن لتنسيق الموقف مع الدولتين في حال إجراء تخفيض على قيمة الفرنك للمزيد من المعلومات ينظر :

Remove Watermark Wondershare PDFelement



Roger Philippe , The American Enemy , The History of French Anti Americanism , New York , 2005, p.172-175.

(49) Joel Colton , Op , cit , P. 195 – 196 .

(50) Ibid , P. 191 .

(51) Louis Bodin et Jean Touchard, Op,cit,p.225.

(٥٢) للمزيد من المعلومات عن ازمة الراين ينظر : نهلة شاكر سالم ، ازمة الراين ١٩٣٦ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص١٠٧-١٣٠ .

(٥٣) جان شارل أرسلان ، المصدر السابق، ص٣٨٧ ؛

F.R.U.S,Press releases Forhis minoriture servoir,NO.48,25 September 1936,p.15

(54)Joel Colton , Op , cit , P. 197

(٥٥) فنست أويول : سياسي ومحامٍ ورجل دولة فرنسي، عمل وزيرا في عدة حكومات ، وعضو الجمعية التأسيسية الفرنسية بعد التحرير ، وعضوا في الجمعية الوطنية، أنتخب أول رئيس للجمهورية الرابعة من ١٩٤٧ – ١٩٥٤ ، توفي في ١/كانون الثاني/ ١٩٦٦ في باريس للمزيد من المعلومات ينظر :

Petit Larousse , Dictionnaire Enycoyco Pedique Pour Tous , Vol 4 , Librairie Larousse , Paris , 1967 , P. 548

(٥٦) جان شارل أرسلان ، المصدر السابق ، ص٣٨٨ ؛ Louise Elliort Dalby , Op , cit , P. 299 – 300

(57) Joel Colton , Op , cit , P. 188 – 198 .

(٥٨) جان شارل أرسلان ، المصدر السابق ، ص٣٩٠ .

(59) Ilan Greilsammer ,op,cit , p. 398.

(٦٠) تشارلز ريست : خبير اقتصادي فرنسي وخبير في الأمور النقدية ، ولد في ١/كانون الثاني/ ١٨٧٤ ، شارك في تطوير مناجم الذهب في الترنسفال في جنوب افريقيا ، اختاره بلوم ضمن الفريق المالي في أذار /١٩٣٧ لانعاش الأمور المالية واستقال بعد مدة قصيرة ، توفي في ١٠/ كانون الثاني/ ١٩٥٥ في فرساي بفرنسا . للمزيد من المعلومات ينظر : Roger Dehem , Charles Rist , The new Palgrave , 1987 .

(٦١) بول بودوين : سياسي ومصرفي فرنسي ولد في ١٩/كانون الأول / ١٨٩٤ ، عمل نائباً للمدير العام لبنك الهند الصينية ثم مديراً عام ١٩٣٠ ، واختير ضمن الفريق المالي الذي عينتهُ حكومة بلوم في اذار ١٩٣٧ واستقال بعد مدة وجيزة ، توفي في باريس بتاريخ ٨/شباط / ١٩٦٤ . للمزيد من المعلومات ينظر : Bénédicte Vergez , Vichyen Prison – Lesé Purés á Freshesn a Prés la Libération , Paris , Gallimard , 2006 , P. 40 – 43 .

(٦٢) جاك روف : موظف حكومي واقتصادي فرنسي بارز ولد في ٢٣/ أب/١٨٩٦ في باريس ، حاز على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد ، وعمل ملحقاً مالياً في السفارة الفرنسية في لندن ، وعد من أبرز الاقتصاديين في مدة الثلاثينيات عمل في صندوق تثبيت الفرنك في حكومة بلوم ، توفي في ٢٣/ نيسان/ ١٩٧٨ في باريس . للمزيد من المعلومات ينظر :

Pascal Salin et François Bourricaud , Présence de Jacquse Rueff , Plon , 2003

Remove Watermark Wondershare PDFelement



(63) Louis Bodin et Jean Touchard , Op , cit , P. 232 .

(٦٤) ج . هـ . د . كول ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

(65) Georges Lefranc , Op , cit , P. 247 .

(66) ibid.

(67) Ilan Greilsammer , Op , cit , P. 397 – 398 .

(٦٨) جان شارل أرسلان ، المصدر السابق ، ص٣٨٨ .

(69) Joel Colton , Op , cit , P. 196 .

(70) ibid

(71) Ilan Greilsammer , Op , cit , P. 398 – 399 .

(٧٢) هنري سيلير / سياسي فرنسي ولد في ٢٢/كانون الأول/١٨٨٣ وسط فرنسا،عين وزيراً للصحة في وزارة بلوم الأولى في حزيران /١٩٣٦ إلى حزيران ١٩٣٧ ، وأصيب بشلل نصفي أدى إلى وفاته في ٢٤ /تشرين الثاني/١٩٤٣ في مقاطعة سوريسن في باريس . للمزيد من المعلومات ينظر :

René Sordes , Histoire se sureness : Desorigines á 1945 , Société historique de Saresnes , 1965 , P. 585 – 586 .

(73) Georges Lefranc , Op , cit , P. 313 .

(٧٤) الراديكاليون الاشتراكيون : حزب سياسي فرنسي تأسس ١٩٠١ ، كان يضم عند التأسيس تجمعاً من اليسار الجمهوري واشتراكيي أقصى اليسار ، مثل الحزب الطبقة الوسطى ، ودعا إلى تأميم الاحتكارات الكبرى وفصل الكنيسة عن الدولة ، وتشريع ضريبة متساوية على أساس الدخل بعد نجاحه في انتخابات ١٩٠٢ ، اصبح المحور الحزبي للجمهورية الثالثة ، فساهم في انشاء وزارة العمل وانشأ أول نظام للمعاشات التقاعدية للعمال والفلاحين عام ١٩١٠ ، وأنشأ ضريبة الدخل عام ١٩١٤ ، وأدخل التعليم المجاني الثانوي ، ودعا إلى سياسة علمانية ، ومن أبرز شخصياته ادوارد هريوت وكميل شوتمبس. للمزيد من المعلومات ينظر :

Roger Bloch , Histoire du Parti radical Socialiste , Librairie general de droit tedeju ris prudence , 1968 , P. 14

(75) Georges Lefranc , Op , Cit , P. 313.

(76) Serge Berstein , op,cit, P. 460 – 463 .

(77) ibid,p. 463 .

(٧٨) جوزيف كايو : سياسي فرنسي ولد في ٣٠/أذار/ ١٨٦٣ ، بدأ حياته السياسية بين الجمهورين المعتدلين و انضم إلى التحالف الجمهوري الديمقراطي عند انشائه ١٩٠١ ، وانتخب نائباً للبرلمان عن مدينة ساروت حتى عام ١٩١٩ وأصبح عضواً في لجان القروض والمستعمرات والتشريعات الضريبية ، انضم إلى الحزب الراديكالي الاشتراكي وانتخب عضوا في مجلس الشيوخ عام ١٩٣٢ ، وأصبح نائباً لرئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ ثم رئيساً لها ، توفي في ٢١/ تشرين الثاني ١٩٤٢ للمزيد من المعلومات ينظر : Jean Claudes Allain , Jose Phcaillaux : le Défi victorieux , 1863 , 1914 , Imprimerie Nationale , 1978 , P. 29 – 32 .

(79) Serge Berstein , Op , cit , P. 468 .

Remove Watermark Wondershare PDFelement



(80) A. Seigneur , L' important Probléme de sclasses Moyennes , Cahiers dubolchevis me , 14 – 15 et 25 août 1936 , P. 939 – 940 .

(81) Nathanael Greene,Fron versailles to vichy,Arlington heights,1970,p.86-87.

(٨٢) ج . هـ . د . كول ، المصدر السابق ، ص١١٥ – ١١٦ .

(83)Georges Le france , Op , cit , P. 325.

(٨٤) أميل روش : سياسي وصحفي فرنسي ولد شمال فرنسا عام ١٨٩٣ ، وانضم إلى الحزب الراديكالي الاشتراكي وأصبح متعاوناً وثيقاً مع جوزيف كايو ١٩٢٧ حتى وفاة الآخير ، وأصبح سكرتيراً للحزب الراديكالي الاشتراكي عام ١٩٢٩ ثم نائب لرئيس الحزب في الثلاثينيات ، وكان جزءاً مهماً عن الأقلية الراديكالية المعادية للجبهة الشعبية . للمزيد من المعلومات ينظر :

Claude Lévy , Les Noureaux tempes et l'idéologie de la collaboration , Armand colin , 2012 , P. 88 – 89

(٨٥) ادوارد دلاديير : سياسي ورجل دولة فرنسي ولد في ١٨ / حزيران /١٨٨٤ ، عضواً في الحزب الراديكالي الاشتراكي ، وعمل وزيراً في عدة حكومات، وعين رئيساً لمجلس الوزراء عام ١٩٣٣ ، اصبح وزير الدفاع الوطني في حكومة الجبهة الشعبية من حزيران ١٩٣٦ – حزيران ١٩٣٧ ، توفي١٠/ تشرين الأول /١٩٧٠ . للمزيد من المعلومات ينظر :

Christian Delporte , François Broche , Lall le Républigue , 1919 – 1940 : de Raymoud Poincavé paul Roynaud , Pygmalion , (1998) , P. 371 .

(86) Serge Berstein , Op , cit , P.P. 466 – 468 .

(87) ibid .

(٨٨) ادوارد هيروت : سياسي ورجل دولة فرنسي ولد في ٥/ تموز/١٨٧٢ شمال شرق فرنسا ، كان مدافعاً عن العلمانية ، وترأس مجلس الوزراء بعد انتخابات ١٩٣٢، وعمل وزيراً في العديد من الوزارات ، وترأس مجلس النواب وكذلك الجمعية الوطنية في الجمهورية الرابعة ، توفي في ٢٦/ اذار /١٩٥٧ . للمزيد من المعلومات ينظر :

André Brissaud , Préf . Pobert Aron La Dernére anneé de Vichy (1943 – 1944) , paris , Librairie Academiaue Perrin , 1985 , P. , 491 – 492 .

(89) Jean Grand mougin , Histore Vivante du Front Populaire , Paris , Laffont , 1966., P. 388 .

(90) ibid, P. 389 .

(91) Serge Berstein , Op , cit , P. 468 – 489 .

(92) ibid .

(٩٣) صوت مجلس النواب على طلب الحكومة بالموافقة بـ ٣٤٦ صوتاً مقابل ٢٤٧ صوتاً رافضاً إعطاء صلاحيات مالية كاملة للحكومة. للمزيد من لمعلومات ينظر : Georges Le feranc , Op , cit , P. 298

(٩٤) أبيل غاردي : سياسي فرنسي ولد في ٢١ / تشرين الثاني/ ١٨٨٢ ، انتخب سيناتوراً في مجلس الشيوخ من عام ١٩٢٤ إلى ١٩٤٠ ، وعمل فيها مقرراً للجنة المالية عام ١٩٣٢ ، عارض السياسة المالية التي قام بها بلوم في حكومته الأولى حزيران ١٩٣٦ – حزيران ١٩٣٧ ، توفي بتاريخ ٢٣/ أيلول/١٩٥٧ . للمزيد من المعلومات ينظر:

Remove Watermark Wondershare PDFelement



Jean Philippet ((La crise du Parti nationaliste , Successeur des Jeaunesses Patroites)) ála Fin des annéetrente , Annales de Bretagne et des Pays deouest , juillet – decembre , 2002 , P. 79 – 93

(95) Serge Berstein , Op , cit , P. 489 – 491 .

(٩٦) لم تتطرق المصادر التي استخدمها الباحث الى باقي اعضاء مجلس الشيوخ على اعتبار ان العدد الكلي هو ٣٠٠ عضو.

(97) Jean Lacouture , Léon Blum , Paris , le Seuil , 1977,p.377.

(98) Joel Colton , Op , cit , P. 281 .

(٩٩) لم تتطرق المصادر التي استخدمها الباحث الى باقي اعضاء مجلس الشيوخ على اعتبار ان العدد الكلي هو ٣٠٠ عضو في التصويتين .

(١٠٠) البرت ليبيرون : سياسي ورجل دولة فرنسي ولد في ٢٩/ اب / ١٨٧١ شمال شرق فرنسا ، درس في مدرسة المناجم وتخرج منها مهندس تعدين ، وزيراً للمستعمرات في أعوام ١٩١١ ، ١٩١٢ ، ١٩١٣ ،انضم إلى مجلس الشيوخ عام ١٩٢٠ وأصبح الأكثر نفوذاً أنتخب رئيساً للجمهورية في ١٠/ أيار/ ١٩٣٢ وبقي حتى ١١/ تموز/ ١٩٤٠ ، تميزت فترة رئاسته بعدم الاستقرار السياسي وتعاقب الحكومات ، توفي في ٦/ اذار/١٩٥٠ . للمزيد من المعلومات ينظر :

Stéphane Baumont , Un Président Pour unevie Républingue ? Bibliothéque duCapucin , 2002 , P. 63

(101) Serge Berstein , Op , cit , P. 490 – 491 .

## References


1. Louis Bodin et Jean Touchard , Front Populair , 1936 , Paris , Armand colin , 1961.
2. C. E. D . Cole, Socialism and Fascism in the 1930s, translated by Abdul Hamid Al-Islambouli, revised by Dr. Abdel-Malik Odeh, The Egyptian House of Authorship and Translation, 1964.
3. Jean Charles Arslan, Economic History of the Twentieth Century - The Rise of the State 1914-1939, Part 1, translation by Dr. Anton Homsi, Syrian Ministry of Culture Publications, Damascus, 1998.
4. F.R.U.S,Press releases Forhis minoriture servoir,NO.48,25 September 1936
5. Georges Lefrance , Hitoire du Front Populaire , Paris , Payot , 1965.
6. Ilan Greilsammer , Léon Blum , Paris , Flammarion , 1996.
7. Hennri Béraud , Laffaire Proprengro , Gringoire , November , 1936 .
8. Serge Berstein , Historire du Parti rdical , Vol. 2 : Crise du radicalism , paris,presses de la fondation nation al des sciences politigues,1982 .
9. Jean Jacqes Becker et Serge Berstein , Histoire de l'a nticommunisme en France , t' 1917 – 1940 , Paris , Olivier orban , 1987 .
10. Jacques Nobécourt , Le colonel de Larocque ou les Piéhes du hitionalisme , Chrétien , Pars , Fayard , 1996.
11. Philippe Burrin , La Dérive fasciste , Déat , Doriot , Bergery , Paris , Leseull , 1986 .

Remove Watermark Wondershare PDFelement



12. A. Seigneur , L' important Probléme de sclasses Moyennes , Cahiers dubolchevis me , 14 – 15 et 25 août 1936.
13. Jean Lacouture , Léon Blum , Paris , le Seuil , 1977.
14. Joel Colton , Léon Blum , Paris , Fayard , 1966.
15. Pierre Birnbaum , Léon Blum Prtme Mthister Sociacist zlonlst , New Haven and London , 2015.
16. Louise Elliort Dalby Léon Blum Evoluton of Asocialist, New York , 1963..

Wondershare PDFelement